



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بابل \_ كلية الادارة والاقتصاد  
قسم العلوم المالية والمصرفية

**تطور المؤشرات الربحية في المصارف التجارية العراقية للفترة من  
٢٠١٥ \_ ٢٠٢٠ مصرف بغداد**

بحث تخرج مقدم الى مجلس قسم العلوم المالية والمصرفية  
كلية الادارة والاقتصاد جامعة بابل

وهو جزء من متطلبات البحث لنيل شهادة البكالوريوس

تقدمت به الطالبتين

١- فاطمة محمد كاظم

٢- فاطمة حمزة محسن

بإشراف

م.م. د. نصر حمود مزنان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

( يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ

يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا )

صدق الله العلي العظيم

(مريم: ٤٣)

## الاهداء

" الحَمْدُ لِلَّهِ حُبًّا وَشُكْرًا وَامْتِنَانًا " على البدء والختام .

أهدي هذا العمل المتواضع الى خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد المصطفى وأهل بيته الطيبين الطاهرين (عليهم السلام) .

أهدي تخرجي إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم بعد فضل الله ما أنا فيه يعود إلي أبي الرجل الذي سعى طوال حياته لكي نكون أفضل منه " أبي الغالي " .

إلى اليد الخفية التي أزلت عن طريقي الأشواك، ومن تحملت كل لحظة ألم مررت بها وساندتني عند ضعفي وهزلي " أمي الحبيبة " .

إلى أخوتي من كانوا عوناً وسنداً في هذا الطريق ممتنة لكم جميعاً ما كنت لأصل لولا فضلكم من بعد الله .

**الباحثة : فاطمة محمد كاظم**

\*\*\*\*\*

الى رفيق دربي من نظر إلي كأنني معجزته زوجي ، واخيرا لم تكن الرحلة قصيرة ولم يكن الدرب سهلا ولم يكن الحلم قريبا ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات كان ملينا في السقوط ثم النهوض الفشل ثم النجاح ومزيجا من دموع الفرح والحزن وها أنا اليوم اقف على عتبة تخرجي لقطف ثمار تعبني وارفع قبعتي بكل فخر .

**الباحثة : فاطمة حمزة محس**

## الشُّكْرُ وَالتَّقْدِيرُ

الشكر لله تعالى اولا خالق الإنسان وواهب العقل والبيان الذي هدانا بخير خلقه محمد صلى الله عليه وآله الطيبين وصحبه اجمعين .. وما توفيقي الا بالله تعالى العلي القدير عليه توكلت و به استعنت وله الشكر على نعمائه كلها وبعد ...

أن باب الوفاء جعلني اتقدم بالشكر والثناء لكل من كان له الفضل والعون في إعداد بحثي عسى أن أرد الجميل لجميع أساتذتي الكرام واهلي الاعزاء. حيث اتقدم بالبدء بالشكر والثناء لمشرفي على البحث الاستاذ الدكتور (نصر حمود مزنان) لما قدمه لي من جهد كبير ومتابعه لإعداد هذا البحث ، والى كل أساتذتي الأفاضل الذين كان لي الشرف أن أدرس بين أيديهم ، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني ودعمني في مسيرتي العلمية و اخص منهم عائلتي .

" واخيرا أقدم شكري وتقديري إلى جميع القلوب التي دعت لي بالتوفيق والنجاح "

## المستخلص

يعد استخدام نسب الربحية من الأدوات المهمة التي يمكن من خلالها تقييم أداء المصارف للوصول الى افضل طرق ممكنة للأداء ، لان الارقام المجردة في القوائم المالية التي تعكس وبشكل واضح حقيقة المركز المالي ، لذا فان نسب الربحية تكشف عن العلاقات المهمة الموجودة بين الارقام التي تظهر في تلك القوائم. وتأتي اهمية البحث من اهمية التحليل بوساطة نسب الربحية التي تعد من اكثر الوسائل المستخدمة في تقييم الأداء المالي مؤشرا لما حققه المصرف من خلال المقارنة مع الفترات السابقة لمعرفة الوضع المالي للمصرف، وذلك لكونه مؤشر لما حققه المصرف من خلال المقارنة مع فترات السابقة لمعرفة الوضع المالي خلال فترات الدراسة. ويهدف البحث الى الدخول بتفاصيل التأصيل العلمي لتقييم الأداء في المصارف من خلال التعرف على النسب والمؤشرات المالية المستخدمة في عملية التقييم واستخدامها في تقديم أداء المصرف عينة البث . وتكمن مشكلة البحث في الوضع الاقتصادي الجديد الذي يعيشه قطرنا وفي ظل تعدد المصارف الأهلية مع وجود المصارف الحكومية يستلزم تقييم الأداء المالي للمصرف للتعرف على نقاط الضعف والقصور ومحاولة تالفيها، فضلاً عن التعرف على نقاط القوة ومحاولة زيادتها لكي يضمن المصرف الاستمرار بنشاطه وتحقيق اعلى العوائد في ظل المنافسة الشديدة بين المصارف. ويقوم البحث على فرضية مؤداها أن استخدام نسب ومؤشرات الربحية في تقييم أداء المصرف سيؤدي إلى اكتشاف نقاط الضعف والقوة في أداء المصرف عينة البحث.

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الاهداء
ب	الشكر والتقدير
ج	المستلخص
د	قائمة المحتويات
هـ	قائمة الجداول
١	المقدمة
٥_٢	المبحث الاول
٢	مشكلة البحث
٢	اهمية البحث
٣	هدف البحث
٣	فرضية البحث
٥_٤	الدراسات السابقة
١٠_٦	المبحث الثاني
٦	المؤشر الربحي
٩_٧	عوامل البيئة الخارجية التي تؤثر على الربحية
١٠_٩	عوامل البيئة الداخلية التي تؤثر على الربحية
٢٠_١١	المبحث الثالث
١١	مفهوم المصرف ونشئته
١٢	وظائف المصرف
١٤_١٣	انواع المصرف
٢٠_١٥	المطلب الثاني تحليل المؤشرات الربحية
٢١	المبحث الرابع
٢١	الاستنتاجات والتوصيات
٢٢	التوصيات
٢٥_٢٣	المصادر

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	التسلسل
١٦	معدل العائد على اجمال الموجودات	١
١٧	معدل العائد على حقوق الملكية	٢
١٨	نسبة صافي هامش الفائدة	٣
٢٠	بيانات مصرف بغداد لاستخراج النسب الربحية	٤

## المقدمة

يعد القطاع المصرفي في أي نظام اقتصادي من أهم القطاعات الاقتصادية وأكثرها حساسية، وذلك لدوره المحوري في تنشيط والتنمية باقي القطاعات وفي عملية التنمية الاقتصادية، فهو يعتبر القناة الرئيسية لمختلف التدفقات المالية الناتجة عن الأنشطة الاقتصادية، ويعد تحقيق الأرباح وتعظيمها أحد الأهداف الأساسية للمصارف التجارية، إذ إن تحقيق الأرباح تمكنها من المحافظة على استمراريتها وبقائها وتدعيم مركزها المالي وزيادة حقوق ملكيتها وتعزيز سيولتها وملاءتها، مما يزيد من قدرتها على مواجهة المخاطر والالتزامات التي تواجهها، خلافاً للخسائر التي تآكل حقوق ملكيتها وتعرضها للعسر المالي والتعثر وتردي أوضاعها المالية مما قد يفضي إلى تصفيتها. وتتأثر الربحية في المصارف التجارية بالعديد من العوامل المحددة لها سواء منها ما يتعلق بالبيئة الداخلية والمتمثلة بإدارة المصارف وأوضاعها المالية ك مؤشر المديونية، هيكل الودائع القروض السيولة النقدية، معدل التوظيف، عدد الفروع، عمر المصرف وكفاية رأس المال .... فضلاً عن محددات البيئة الخارجية المتمثلة بـ ( سعر الصرف، أسعار فائقة الإقراض سعر السياسة النقدية والتضخم ...) وتختلف الأهمية النسبية لتأثير هذه العوامل ودرجة تأثيرها على الأرباح، مما يستدعي دراسة وتحليل وقياس هذه المحددات وتحديد أهميتها في التأثير على الربحية في المصارف التجارية من أجل تفعيل النشاط المصرفي ووضع السياسات الملائمة لتحسين الأرباح والمحافظة على التدفقات النقدية، تعددت أشكال النماذج القياسية التي يمكن استخدامها في قياس وتحليل العوامل المحددة للربحية في المصارف التجارية، ومن النماذج القياسية الحديثة التي يمكن استعمالها في هذا المجال هي نماذج إنحدار البيانات اللوحية والتي اكتسبت في الأونة الأخيرة إهتماماً كبيراً خصوصاً في الدراسات الاقتصادية والمالية نظراً لأنها تأخذ في الحسبان أثر تغير الزمن واثر الاختلاف بين الوحدات الاقتصادية في عينة البحث وبناءً على ذلك فقد تضمن هذه البحث اربع مباحث تناول المبحث الاول منهجية البحث وفي حين اشتمل المبحث الثاني على الجانب النظري وهو مؤشر الربحية المصرفية والعوامل المؤثرة فيه وتضمن المبحث الثالث مفهوم المصارف ونشأتها ووظائف المصرف وانواعه وتحليل مؤشرات الربحية ومن ثم اختتم البحث بأهم الاستنتاجات والمقترحات التي تم الوصول إليها في المبحث الرابع .



## المبحث الاول : منهجية البحث

### اولاً : مشكله البحث

يعد مؤشر الربحية من اهم مؤشرات الأداء المالي لمصارف التجارية, وان إدارات المصارف التجارية تسعى دائماً لتعظيم أرباحها , وبغية تحقيق ذلك لابد من الوقوف على عوامل البيئة الخارجية الذي تقع خارج سيطرتها مثل ( سعر الصرف ، التضخم ، سعر الفائدة ) من اجل التعرف على آثارها كما يتحتم عليها دراسة العوامل البيئة الداخلية الذي تقع تحت سيطرته ( السيولة ، رأس المال المدفوع ) من اجل تحاشيها هذا من جهة ومن جهة أخرى أتباع البنك المركزي سياسات نقدية مقيدة قد تؤثر على أرباح هذه المصارف ومن هذا المنطلق يمكن صياغة مشكله البحث من خلال طرح السؤال الاتي:

" هل لدى إدارات المصارف التجارية الطرق الفعالة السليمة لمعرفة حجم ونوعية التأثير الذي تتركه العوامل البيئة الخارجية والعوامل البيئة الداخلية على مؤشر الربحية. ROF, (ROA)

### ثانياً : أهميه البحث

تأتي اهميه البحث من خلال معرفة اهميه المتغيرات المدروسة وهي عوامل البيئة الخارجية (سعر الصرف ، التضخم ، سعر الفائدة) وعوامل البيئة الداخلية (السيولة ، رأس المال المدفوع) وذلك من اجل الوصول الى أنظمة الإنذار المبكر إيجاد الطرق السليمة والفعالة في تحديد الانحرافات وإبراز كفاءة إدارة المصارف التجارية من عدمها.

### ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الى تحقيق ما يلي :

- ١- تحديد مدى استجابة مؤشر الربحية (ROE,ROA) للتغير الحاصل في عوامل البيئة الخارجية(سعر الصرف ،التضخم ،سعر الفائدة) وعوامل البيئة الداخلية (السيولة، رأس المال المدفوع).
- ٢- تحديد أي من هذه العوامل (سعر الصرف ، التضخم ، سعر الفائدة، السيولة ، رأس المال المدفوع) الأكثر تأثيراً على مؤشر الربحية.

### رابعاً : فرضيه البحث

يسعى البحث إلى فرضيات الآتية :

- ١-وجود علاقة طردية أو عكسية معنوية ذات دلالة إحصائية بين عوامل البيئة الداخلية و الخارجية ومؤشر قياس الربحية في المصارف التجارية العراقية.
- ٢-ان ربحيه مصارف التجارية العراقية تتحدد بمجموعه من العوامل البيئية الداخلية المتمثلة ( مؤشر المديونية ،هيكل الودائع ،القروض ، السيولة النقدية ، معدل التوظيف ، عدد الفروع وعمر المصرف)وعوامل البيئية الخارجية المتمثلة (سعر الصرف، سعر فأنده الإقراض وسعر السياسة النقدية ) وبنسب مختلفة.

خامساً : منهج البحث

اعتمد الدراسة على منهجين هما:

- ١- المنهج الوصفي : تم استعراض المفاهيم والنظريات ذات العلاقة بالدراسة فضلاً عن الاعتماد على البحوث والدراسات المنشورة.
- ٢- المنهج التحليل الكمي : استخدمت الدراسة مجموعة من النسب المالية والمقاييس الاحصائية بهدف تحليل نوع العلاقة

سادساً : مجتمع البحث

مجتمع دراسة مصرف من مصارف التجارية العراقية .

سابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث بحددين هما :

- ١- الحدود الزمانية : تم اعتماد مؤشرات الربحية لمدته من ٢٠١٥ \_ ٢٠٢٠
- ٢- الحدود المكانية : مصرف من المصارف العراقية.

ثامناً : الدراسات السابقة

- ١- ذكر الشمري عام ٢٠٠٥ (٦) في دراسته إستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية أن من أهم السمات المميزة للمصارف التجارية هي الربحية والسيولة والامان.
- ٢- م. رغد رياض عبدالله ، م. رواء احمد يوسف : يهدف البحث إلى استخدام أساليب جديدة في تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL، إذ يُعد هذا النموذج احد نماذج الإنذار المبكر، ويتكون من خمس مكونات وهي (كفاية رأس المال، السيولة، الربحية، مخاطر الائتمان، التنظيم)، وقد شملت عينة البحث على ثمانية مصارف أهلية عراقية وللفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، وتم اثبات صحة فرضيات البحث والمتضمنة إمكانية استخدام نموذج PATROL في تقييم أداء المصارف

الأهلية العراقية وترتيب هذه المصارف ابتداءً بالمصارف ذات الأداء القوي وانتهاءً بالمصارف ذات الأداء الضعيف، وتوصل البحث إلى عدة استنتاجات منها يساعد نظام (Patrol) في وضع مؤشرات كفيلة بتقييم أداء المصارف بصورة جيدة، فالتركيز على المؤشرات المالية (كفاية رأس المال، السيولة، الربحية) وكذلك على العنصر البشري (التنظيم) ومجالات التوظيف (الانتماء)، تعد هي المؤشرات الأساسية التي تعبر عن سلامة الجهاز المصرفي واقترح عدة توصيات منها ضرورة وضع المعايير المناسبة لتقييم الاداء، لكي يتم الكشف المبكر عن اي انحرافات تواجه العمل المصرفي مما يساعد إدارة المصرف على اتخاذ اجراءات تصحيحية من شأنها الحد من فشل او افلاس المصرف في الوقت المناسب .

## المبحث الثاني

### مؤشر الربحية المصرفية والعوامل المؤثرة فيه

#### اولاً : مؤشر الربحية : **profitability Ratio**

يعد مؤشر الربحية هدفاً أساسياً لجميع المصارف وأمرها ضرورياً لبقائها واستمرارها وغاية يتطلع اليها المستثمرون، والمؤشر يهتم به الدانون عند تعاملهم مع المصرف كما يعد أداة مهمة لقياس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة الطائي<sup>١</sup> عيد الهادي، (٢٠١٣، ١٩١) ويعرفها (الشماح ١٩٩٢، ٨٩) بانها النسب التي تعطي مؤشرات عن مدى قدرة المصرف على توليد الدخل من الموارد المتاحة له. ان مؤشر الربحية المقياس لسياسات إدارة الشركة الاستثمارية والتشغيلية والتمويلية والقرارات المتخذة بها، فهي تعكس الاداء الكمي لمشاركة، وتوحد الأثر لاغلب القرارات الإدارية وأنها تفحص قدرة الشركة في توليد الأرباح من المبيعات والموجودات وحق الملكية(العامري<sup>٢</sup> ٢٠١٣، ٨٧) لذلك تعد نسب الربحية واحدة من أصعب الاتجاهات للمصرف كمفهوم وقياس وذلك لعدم وجود وسيلة متكاملة تحدد متى يكون المصرف في مركز مربح، إذ أن كثيراً من الفرص الإستثمارية تتضمن التضحية بالربح الحالي من أجل الحصول على ربح أكبر مستقبلاً، وعلى سبيل المثال الخدمة الجديدة تتطلب كلف إدارية مرتفعة مما يولد ربحاً متدنياً في بداية الأمر، فيصبح الربح الحالي ضعيفاً إلا أن ذلك قد يعني ارتفاع مستويات الربحية مستقبلاً(المشهداني<sup>٣</sup> ٢٠٠٩، ٢٦٦) والنسب الربحية الأكثر شيوعاً تتمثل بالآتي:

#### ١\_ العائد على الموجودات : **Return On Assets (ROA)**

يعد مؤشراً مالياً يكشف قدرة المصرف على تحقيق الأرباح من خلال الاستثمار في موجودته(محمد<sup>٤</sup> ٢٠٠٦، ٢٦١) ويعتمد إلى حد كبير على مقدار الأرباح التي

<sup>١</sup> الطائي، سجي فتحي محمد عيد الهادي، شيماء وليد (٢٠١٣)، قياس مستوى ربحية المصارف الإسلامية وتحليلها في ظل الأزمة المالية العالمية دراسة تحليلية لمجموعة البركة المصرفية للفترة (٢٠١٠-٢٠٠٢)مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد ٩ العدد ٢٨.

<sup>٢</sup> العامري ومحمد علي ابراهيم(٢٠١٣)الإدارة المالية الحديثة دار وائل للنشر والتوزيع.

<sup>٣</sup> المشهداني (٢٠٠٩) اثر فهم الحكومة المؤسسية في تحسين الأداء المالي الاستراتيجي للمصارف/دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية الخاصة.

تتحقق من هذه الموجودات ويسمى أيضاً بالعائد على الاستثمار لانه مقياس لربحية كافة استثمارات المصرف القصيرة والطويلة الأجل(المشهداني ٢٠٠٩، ٦٧) كما إنه يعكس كفاءة وفاعلية الإدارة في تشغيل الموجودات ويعطي الثقة بإدارتها لأموال وسالمة القرارات الإستثمارية والتشغيلية المتخذة . يحسب هذا المؤشر بتقسيم صافي الربح الى إجمالي الموجودات(داود ٢٠١٠، ٢٣)

$$\text{نسبة العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times 100$$

## ٢-العائد على حق الملكية : Return On Equity (ROE)

يحظى هذا المؤشر باهتمام كبير من قبل إدارة المصرف لكونه يقيس مدى تحقيق الهدف الذي تسعى إليه المصارف ألا وهو معدل العائد على الأموال المستثمرة من قبل المالكين والذي يعد المعيار لتعظيم ثروتهم(العامري، ٢٠٠٩، ٥٠) فضلاً عن ذلك يعد مؤشراً محدد للنمو والتطور(داود ٢٠١٠، ٢٣)ومن ناحية أخرى فارتفاع هذه النسبة يدل على كفاءة إدارة المصرف. وفي الوقت نفسه يدل على المخاطرة العالية الناجمة عن زيادة الرافعة المالية (درجة اعتماد المصرف على الاقتراض) وانخفاضاً يشير الى اعتماد المصرف تمويلاً متحفظاً بالقروض) المشهداني(٢٠٠٩، ٦٧) وتقاس من خلال تطبيق المعادلة الآتية :-

$$\text{نسبة العائد على حق الملكية} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{حق الملكية}} \times 100$$

## ثانياً: عوامل البيئة الخارجية التي تؤثر على الربحية

هناك عوامل خارجية لا يستطيع المصرف السيطرة عليها والتحكم فيها سوا التنبؤ بها أو التكيف معها واحتوائها والتي تؤثر على ربحيته، وهذه العوامل هي ::

<sup>٤</sup> المشهداني (٢٠٠٩) اثر فهم الحكومة المؤسسية في تحسين الأداء المالي الاستراتيجي للمصارف/دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية الخاصة.

## ١\_ سعر الفائدة : Interest Rate

يمثل سعر الفائدة المتغير الاقتصادي الذي يربط المقرضين والمقترضين في علاقات تمويلية. فهو إذا يعتبر السعر الذي يدفعه المقترض لقاء استخدامه الأموال المقترضة لمدة زمنية معينة. وعليه يعتبر سعر الفائدة عاندا على الأموال المقترضة تارة، وتارة أخرى تكلفه لها ولما إذا كانت المصارف مؤسسات الوساطة المالية بين المقرضين والمقترضين فإن سعر الفائدة يعتبر تكلفه عندما يدفع على الودائع المصرفية وإيرادا لما يحصل عليه المصرف من القروض التي يمنحها (فرحات<sup>٥</sup>، ٢٠٠٦) ويأخذ سعر الفائدة مفهومين الأول سعر الفائدة الاسمي وهو السعر الذي تدفعه المصارف فعلاً، والآخر سعر الفائدة الحقيقي ويمثل السعر الاسمي مطروحاً منه علاوة التضخم أو ايه مخاطر أخرى. ومن جهة ثانية تتعرض المؤسسات المالية لخطر سعر الفائدة بسبب تبايناتها فخطر سعر الفائدة المتزايد يمكن أن يفرض تهديدا مهما على أرباحها ورأسمالها، فتذبذبه يؤثر على أرباح المصرف وذلك بتغير صافي دخل الفوائد ومستوى الدخل غير الحساس للفائدة فضلا عن تأثيره على مصاريف التشغيل فإنه يؤثر في القيمة الضمنية للموجودات و المطلوبات والأدوات خارج الميزانية وذلك لأن القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية ستتغير لدى تغير سعر الفائدة (فرحات<sup>٥</sup>، ٢٠٠٦، ٧)

## ٢\_ سعر الصرف : Exchange Rate

يمثل سعر صرف عملة الاقتصاد ما بمثابة المرآة التي تنعكس فيها مستويات الأسعار المحلية لذلك الاقتصاد إزاء المستثمرين والمتعاملين الأجانب كذلك يعد من اهم محددات الاستثمار، وان أي تغير فيه يعني تقيدا في أسعار الموجودات المحلية وعواندها لذا ف ان عدم استقرار الصرف سوف ينعكس على عدم استقرار عوائد الموجودات المحلية، وان انخفاضه يؤدي الى انخفاض تلك العوائد في نظر المستثمرين الأجانب (العاني<sup>٦</sup>، ٢٠٠٢، ٧٦)

$$\text{سعر الصرف العملة المحلية} = \frac{1}{\text{معدل صرف العملة الاجنبية}}$$

<sup>٥</sup> فرحات، سهير محمد احمد (٢٠٠٦) قياس خطر سعر الفائدة وإدارته لتحديد الهيكل المناسب لميزانية المصرف تطبيق في عينة من المصارف العربية للمدة من (٢٠٠٠\_٢٠٠٣) رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الموصل.

### ٣\_ التضخم : Inflation

لقد تطور تعريف التضخم مع تطور الفكر الاقتصادي واختلفت تعاريفه تبعاً لاختلاف وتطور المذاهب والمدارس الفكرية والاقتصادية وافرازات فيعرف بأنه (الزيادة المحسوسة في كمية النقود) (الروبي ١٩٧٣، ١٤، ١٣) أما النظرية الكينزية فإنها ترى بأن التضخم هو فائض الطلب الكلي بالنسبة للعرض الذي يكون في وضع الاستخدام الكامل فإن مثل هذا الاختلال في التوازن يتميز بأسعار مرتفعة وبناءاً على ذلك فإن الارتفاع في الأسعار هو علامة للتضخم (قاسم ١٩٨١، ٢٨٢) يعمل معدل التضخم على عدم توازن القيمة النقدية مع القيمة الحقيقية للاستثمارات كافة فقد يتساوى معدل العائد من الاستثمار من حيث القيمة النقدية في سوقين مختلفين ، إلا أن للقيمة الحقيقية لذلك العائد قد تكون مختلفة ، ويعزى ذلك إلى وجود اختلاف في معدل التضخم بين السوقين لذا يفضل المستثمر العمل في سوق منخفضة التضخم لتحقيق مرتفع (العاني ٢٠٠٢، ٧٧) ويذكر بعض الكتاب أن حالة الارتفاع في المستوى العام للأسعار توصف بأنها (تضخم) وهذا يدل على أن العرض الفعال للنقود يتزايد بسرعة أكبر من سرعه عرض السلع المشتراة بهذه النقود أي أن قيمة النقود النسبية تنخفض بينما تتزايد قيمة السلع ويعبر عن ذلك بأسعار مرتفعة (الروبي ١٩٧٣، ١٨، ١٧)

ثالثاً : عوامل البيئة الداخلية التي تؤثر على الربحية :

هناك عوامل داخلية يستطيع المصرف السيطرة عليها والتحكم فيها والتي تؤثر على ربحيتها وهذه العوامل هي :

#### ١\_ السيولة : Liquidity

تعد السيولة من الأهداف الأساسية للمصرف وتعني حجم التمويل الكافي لتلبية مسحوبات الودائع والالتزامات المالية الأخرى المتحققة للمصرف في الوقت المحدد أو عند الطلب (وزاره المالية ١٩٨٩، ٦) أو هو قدره المتصل على سداد الالتزامات حين الاستحقاق أو حين الطلب (الجميل ٢٠٠٢، ٣٧٤) أو أنها تمثل قدره المصرف على مواجهة التزاماته الفورية والمتوقعة من دون



تأخير(الشكرجي ١٩٩٩, ١٠٧<sup>١</sup>) تهتم المصارف التجارية بالسيولة أكثر من غيرها من المؤسسات المالية الوسيطة وهذا راجع إلى سببين: الأول ان نسبه مطلوباتها النقدية الي مجموع مواردها كبيرة جداً والثاني أن قسماً كبيراً من مطلوباتها يتألف من التزامات قصيرة الأجل(ابوحمودوقدوري ٢٠٠٥, ٢٢٥) تقيس نسب السيولة قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته القصيرة الأجل مما لديه من نقدية أو موجودات أخرى سريعة التحول إلى نقدية, ومن أهم الالتزامات القصيرة الأجل الودائع بصفة عامه حيث تمثل السيولة سيقاً ذا حدين , فإذا ازاد حجم السيولة عن الحد الاقتصادي لها , أثر سلباً على ربحية المصرف ومن ناحيه اخرى إذا انخفضت السيولة عن الحد المطلوب أدى ذلك إلى حدوث العسر المالي وضعف في كفاءة المصرف وقدرته على الوفاء بالتزاماته (ابوحمود وقدوري<sup>٧</sup> ٢٣٩, ٢٠٠٥, ٢٣٨) اتجاه المتعاملين .

## ٢\_ راس المال المدفوع : Payed Capital

يعرف أرس المال المدفوع بأنه مجموع الأموال التي قدمها مساهمو المصرف فعلاً عند تأسيسه مشاركة منهم في تكوين رأسماله, ومع انه لا يشكل الا نسبة بسيطة من مجموع الأموال التي يحصل عليها المصرف, الا انه يعد من الضروري الاهتمام به لانه يساعد على زيادة الثقة في نفوس المتعاملين مع المصرف خاصة أصحاب الودائع الجارية منهم (ابوحمود<sup>٧</sup> وقدوري ٢٠٠٥, ٦٠) وفي نفس الوقت يعزز من مكانة المصرف في الأوساط المختلفة.

<sup>١</sup> الشكرجي , بشار ذنون ( ١٩٩٩) تحليل ايرادات الانشطة المصرفية دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية العراقية , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الموصل.  
<sup>٧</sup> ابو حمد وقدوري(٢٠٠٥)إدارة المصارف دار ابن الأثير للطباعة والنشر جامعة الموصل.

## المبحث الثالث

المطلب الاول: مفهوم المصرف ونشأته ووظائفه وانواعه

اولاً: مفهوم المصرف ونشأته

المصرف هو الوسيط بين الذي يودع المال وبين التاجر الذي يحتاج إلى انتمان المصرف لمباشرة أعماله التجارية (البارودي<sup>١</sup>، ١٩٨٦، ٢٤٩-٢٥٢) وتعرف البنوك التجارية بأنها البنوك التي تقوم بأعمال الصرافة والخدمات المصرفية وقبول الودائع ومنح الائتمان والقروض لمن يطلبها مقابل تقديم الضمانات اللازمة ودفع الفوائد المحددة المستحقة على القرض، من هنا فان البنوك التجارية تقوم بدور كبير في تنشيط الحركة الاقتصادية وتوفير الأموال اللازمة للاستثمار واستخدام الأموال بأسلوب منظم لتسهيل إقامة العديد من المشروعات، ويسهم في توفير العملة المحلية والأجنبية للمنشآت القائمة وأخيراً منح القروض الميسرة من دون ضمان تقليدي بالنسبة لمنشآت القطاع العام، وهو يعرف بالسحب على المكشوف المصري (١٩٩٨، ٣٥).

ونشأة العمل المصرفي في العراق يعود إلى الحضارة البابلية إذ تعامل البابليون بأنواع عديدة من أعمال الصيرفة منح الائتمان، فرض الفوائد، قبول الودائع. أما المؤسسات المصرفية فنشأت مع بدء القرن السادس قبل الميلاد ولاسيما في بابل. وقامت نشأتها على النقود والائتمان و الودائع والفوائد النعيمي فالمراحل التي مر بها ظهور المصارف بدأت مع الاعتراف بنشاط المصرف بدأت مع عندما ازدهرت تجارة النقود في عهد البابليين ثم ازدهرت في القرون الوسطى عندما ازدهرت التجارة الدولية في مدن ايطاليا التجارية، ثم ظهور المصارف الكبيرة والحديثة في القرن السادس عشر / ثم تطورت في القرن التاسع عشر بفضل الثورة الصناعية والتجارية، ولم تقتصر عمليات المصرف على دور الائتمان القصير الأجل وإنما ظهر الائتمان المتوسط والطويل الأجل وظهور التخصيص في المصارف كل منها لها طبيعة تختلف عن الأخرى (البارودي، ١٩٨٦، ٢٥٢).

<sup>١</sup> علي البارودي العقود وعمليات البنوك التجارية دار المعارف الإسكندرية مصر سنة ١٩٨٦.

## ثانياً : وظائف المصرف

إن النشاط المصرفي نشاط خدمي في مضمونه يضم مجموعة مختلفة من العمليات كالاقتراض وقبول الودائع وإصدار خطابات الضمان وفتح الاعتمادات المستندية وفتح الحسابات الجارية وصرف رواتب المتقاعدين ... الخ (طاهروسلمان وعزيز، ١٩٨٩ (٨) ويمكن تحديد أهم وظائف النشاط المصرفي بالاتي: (إسماعيل، ١٩٨٩، (٣١). ١. فتح الحسابات الجارية وقبول الودائع على اختلاف أنواعها تحت الطلب، ادخار، لأجل وخاضعة لإشعار) .

تشغيل موارد البنك مع مراعاة مبدأ التوفيق بين السيولة والربحية والضمان أو الامن وتشمل أشكال التشغيل والاستثمار :-

أ. منح القروض والسلف المختلفة .

ب. تحصيل الأوراق التجارية وخصمها والتسليف بضمانها.

وهناك من يضيف الوظائف الآتية : (عبدالله ٢٠٠٢ ، (٣٦) ت. التعامل بالأوراق المالية من أسهم وسندات بيعا وشراء لمحفظتها أو المصلحة عملانها

ث. تمويل التجارة الخارجية من خلال فتح الاعتمادات المستندية

ج. بيع وشراء العملات الأجنبية والشيكات السياحية وتحويلها إلى خارج البلاد

ح. صرف الرواتب الشهرية للموظفين

هـ. تأجير الخزائن الحديدية لعمالها

د . منح التسهيلات الائتمانية غير المباشرة كإصدار خطابات الضمان والكفالات البنكية واستلام بوالص التحصيل وتحصيلها

من خلال ما سبق يتضح بـ أن الوظائف السابقة تمثل الوظائف التقليدية بأن للمصارف التجارية، وهناك وظائف إضافية استحدثت وتتمثل بالاتي : (عبد الله

(٢٠٠٢.٣٧.

- ١- إدارة أعمال و ممتلكات العملاء وتقديم الاستشارات الاقتصادية والمالية لهم من خلال دائرة متخصصة هي TRUST Department
- ٢- تمويل الإسكان الشخصي من خلال الإقراض العقاري وفي حدود السقف المحدد لإقراض
- ٣- المساهمة في خطط التنمية الاقتصادية ، ويتجاوز البنك التجاري الإقراض لأجل قصيرة إلى الإقراض لأجل متوسطة وطويلة الأجل نسبيا .

### ثالثاً : انواع المصارف

المصارف وان كانت تتفق في أساس تكوينها وممارستها للعمل المصرفي الا أنها تختلف في نوعية النشاط الذي تخدمه أو تخصص فيه ويمكن تقسيم المصارف إلى الأنواع الآتية:

١- البنك المركزي: ويمثل دور البنك المشرف على المصارف الأخرى، وهو البنك الذي تسيطر عليه الدولة ويكون مسؤولاً عن وضع سياسة الائتمان ، وتحديد سعر الصرف للعملة المحلية والعملات الأجنبية، كذلك يحدد سعر الفائدة التي التزم بها البنوك التجارية العاملة أو المصرح لها بالعمل في داخل الدولة المصري (٣١، ١٩٩٨) ويمكن تعريف البنك المركزي بأنه بنك الإصدار، لان له سلطة إصدار نقد الدولة وبنك الدولة إذ له سلطة إدارة احتياطات الدولة من الذهب والعملات الأجنبية وتوجيه السياسة النقدية في الدولة (عبد الله (٢٠٠٢، ١٨) .

٢- مصارف الاستثمار: وهي المصارف المتخصصة في عمليات قرض التمويل للمشروعات الجديدة أو التوسع في مشروعات قائمة بهدف زيادة إمكانيات العمل فضلاً عن أنها تقوم بإقراض الأموال بفائدة مرتفعة أو تشترك في إنشاء المنشآت أو شراء أسهم الشركات المساهمة.

٣- المصارف التجارية: تم تعريفها سابقاً

٤- المصارف الدولية وفروعها : وهذه المصارف إما أن تكون فروعاً لمصارف دولية معروفة وذات سمعة عالمية وتنشئ فروعاً لها في دول أخرى أو هي مصارف مشتركة ما بين مصرف أجنبي دولي مع مصرف آخر .

٥- المصارف التجارية المتخصصة : وهذه المصارف هي مصارف بالنظام المصرفي العادي ولكنها تتخصص في خدمة قطاعات والشطة شطة معينة معينة مثل مثل البنوك الصناعية أو الزراعية والتسليف الزراعي ، والإسكان والتعمير، والاستيراد والتصدير. (المصري، ١٩٩٨ (٣٢).

٦- المصارف الإسلامية : هي مؤسسات مالية تمارس الأنشطة والأعمال المصرفية مستفيدة في أدائها لوظائفها من قواعد الشريعة الإسلامية وتأخذ المصارف الإسلامية أشكالاً مختلفة من حيث ملكيتها، فمنها ما تملكه الدولة أو تكون ضمن القطاع المختلط أو أن تكون ملكيتها خاصة ، أو تخضع المصارف الإسلامية للتشريعات المصرفية والنقدية النافذة على المصارف التجارية من حيث تركيزها على الطابع الاستثماري ، ويكاد فقهاء الإسلام أن يجمعوا على عد المصارف التجارية مخالفة لقواعد الشريعة الإسلامية لمياء فوائد وعمولات تدخل ضمن إطار مفهوم الربا المحرمة في الشريعة الإسلامية (عودة ١٩٨٦ (٧٤).

كما تعرف المصارف الإسلامية بأنها مؤسسة تزاوّل الأعمال المصرفية مع التزاماتها باجتنب التعامل بالفوائد الربوية بوصفها تعاملًا محرماً شرعاً ، ويتكون هيكل الموارد في البنوك الإسلامية من رأس المال بـ وصفه مجموع أنصبة الشركاء المقدمة للبنك، ويقوم البنك بتكوين الاحتياطات اللازمة لدعم مركزه المالي و المحافظة على سلامته، وتكون الودائع على نوعين: إسماعيل، ١٩٨٩ ، ٤٢)

١- ودائع تحت الطلب في شكل حسابات جارية دائنة.

٢- ودائع بالمشاركة (بالمضاربة) ويطلق على هذه الودائع في كثير من الأحيان ودائع تفويض بالاستثمار و على ذلك فإن أصحاب الودائع الثابتة والودائع بأخطار شركاء مع البنك وليسوا داننين، وإن كانوا لا يشتركون في الإدارة أما في مجال القروض فتكون قروضا حسنة بلا فوائد إنما يتقاضى البنك ما يقابل اعباء إدارته لهذه الأموال بوصفه أجرا عن الخدمة التي يقدمها للعميل.

## المطلب الثاني : تحليل مؤشرات الربحية (العائد المصرفي)

هناك ثلاثة أنواع من مؤشرات كفاءة الأداء التي تلعب دورا مهما لكل من المالك والمستثمر معا والتي منها : معدل العائد على إجمالي الموجودات . ومعدل العائد على حقوق الملكية . نسبة صافي هامش الفائدة في مصرف بغداد للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٠) حيث تعد الربحية مؤشرا نهائيا لجميع العمليات المصرفية وأنشطة أداء المصرف<sup>٩</sup>

### أ\_ معدل العائد على إجمالي الموجودات

يقيس هذا المؤشر معدل العائد على الأموال المستثمرة في الموجودات بعد دفع الضرائب المترتبة عليه فهو مؤشر يقيس كفاءة الإدارة في تشغيل الموجودات حيث يشير ارتفاع هذا المؤشر إلى كفاءة العمليات في المصرف واستخدام الإدارة لسياسات استثمار وانتمان كفته تساهم في توليد الأرباح أما في حالة انخفاضه فتنة يشير إلى ارتفاع نفقات تشغيل او استخدام سياسات الاستثمار وانتمان حذرة تقلل من توليد الأرباح \*٢ حيث حددت النسبة المعيارية لهذا المؤشر (٦٪) من قبل البنك المركزي ويحتسب وفق الصيغة الآتية :

$$\text{معدل العائد على إجمالي الموجودات (*)} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضرائب}}{\text{اجمالي الموجودات}}$$

<sup>٩</sup> امين السيد احمد لطفي , محاسبة و التحليل المالي في الغداق , الدار الجمعية , مصر - اسكندرية , ٢٠٠٧ , ص٩٨ .

جدول (١) معدل العائد على اجمالي الموجودات

السنة	معدل العائد / اجمالي الموجودات	معدل التغير %	نسبة المعيارية %
٢٠١٥	٠.٠٠٣	٧٠.٠	٠.٠٥
٢٠١٦	٠.٠١	٢٣٣.٣٣	٠.٠٠١
٢٠١٧	٠.٠٠٥	٥٠.٠	٠.٠٨
٢٠١٨	٠.٠٠٣	٤٠.٠	٠.٠٥
٢٠١٩	٠.٠٠٦	١٠٠	٠.١
٢٠٢٠	٠.٠٢	٢٣٣.٣٣	٠.٠٠٣

المصدر :- مصرف بغداد , النشرة السنوية , للمدة من ٢٠١٥ - ٢٠٢٠

من بيانات جدول (١) نلاحظ أن في عام (٢٠١٥) انخفضت النسبة كثيرا بمعدل تغير (٧٠.٠٪) وسبب هذا الانخفاض يرجع إلى انخفاض صافي الربح بعد الضرائب وبمعدل كبير (٥.٧١٧) مليون دينار في عام (٢٠١٥) ويرجع ذلك نتيجة الاضطرابات التي حدثت في العراق ودخول داعش في نهاية (٢٠١٤) وتوقف عمل بعض الفروع التي تقع في المناطق غير مستقرة أمنيا وسرقة أموال فروع المصرف الموجودة في الموصل عام (٢٠١٥) ومن عمليات التقشف التي شهدتها المصروفات كل ذلك اثر بشكل مباشر على صافي الربح وفي عام (٢٠١٦) عادت النسبة إلى ما كان عليه عام (٢٠١٤) بمقدار (٠.٠١) اذا ارتفعت بمعدل تغير (٢٣٣.٣٣٪) وذلك لارتفاع مبلغ صافي الربح بعد الضرائب واستمر هذا الانخفاض خلال عامي (٢٠١٧ و٢٠١٨) لتصل النسبة على التوالي من (٠.٠٠٥) إلى (٠.٠٠٣) بمعدل تغير (٥٠.٠٪ لعام ٢٠١٧) و(٤٠.٠٪ لعام ٢٠١٨) وذلك نتيجة انخفاض صافي الربح بعد الضرائب بشكل ملحوظ من (٢٤٥,٢٠) مليون دينار في عام (٢٠١٦) إلى (٦,١٢٢) مليون دينار في عام (٢٠١٧) و(٤,١٥٢) في عام (٢٠١٨) وفي عام (٢٠١٩) ارتفع النسبة بمعدل تغير بلغ (١٠٠٪) لتصل النسبة إلى (٠.٠٠٦) وذلك بسبب ارتفاع الربح بمعدل تغير (١.٧٢٪) ويعود ذلك ارتفاع معدل تغير الربح بمعدل اكبر من التغير في إجمالي الموجودات وبالتالي أدى إلى ارتفاع النسبة وفي عام (٢٠٢٠) ارتفعت النسبة من إلى (٠.٠٢) وبمعدل تغير (٢٣٣.٣٣) رغم ارتفاع صافي الربح بعد الضرائب إلا أن التغير في إجمالي الموجودات كان أكبر من العام الماضي وذلك نتيجة الأوضاع الصحية التي شهدتها العراق نتيجة انتشار مرض

<sup>١٠</sup> البنك المركزي العراقي \_ دار المراقبة الصيرفة / قسم المصارف التجارية

كورونا مما أثر سلباً على معدل العائد على إجمالي الموجودات وايضا انخفاض صافي ربح المصرف نتيجة الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي يتعرض لها العراق وبناء على ذلك نجد أن معدل العائد على إجمالي الموجودات قد تذبذب خلال مدة البحث بين الارتفاع والانخفاض إذ تراوحت النسبة ما بين (٠.٠٢) كحد أعلى في عام (٢٠٢٠) وكحد في عام (٢٠١٥ و ٢٠١٨) وذلك نتيجة نمو وانكماش صافي الربح بعد الضرائب.

### ب\_ معدل العائد على حقوق الملكية

ويشير هذا المعدل إلى المقدار الذي يحققه المساهمون على أموالهم الموظفة في رأس المال المصرف إذا كانت قيمة المؤشر عالية دل ذلك على كفاءة قرارات الاستثمار والتشغيل في المصرف ويحاول المصرف الاحتفاظ في هذه النسبة عند معدلاتها الثابتة ومراعاة ما يقرره البنك المركزي الذي يدعم رفعها لتوفير الحماية لأموال المودعين وقد حددت النسبة المعيارية لهذا المؤشر ٤٪ من قبل البنك المركزي ويتم احتساب معدل العائد وفق الصيغة الآتية<sup>١١</sup>

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضرائب}}{\text{حقوق الملكية}}$$

جدول (٢) معدل العائد على حقوق الملكية

السنة	معدل العائد على حقوق الملكية	معدل التغير %	النسبة المعيارية %
٢٠١٥	٠.٠٢	-٧٧.٧٧	٠.٠٥
٢٠١٦	٠.٠٧	٢٥٠	٠.١٧٥
٢٠١٧	٠.٠٢	-٧١٠.٤٢	٠.٠٥
٢٠١٨	٠.٠١	٥٠-	٠.٠٢٥
٢٠١٩	٠.٠٢	١٠٠	٠.٠٥
٢٠٢٠	٠.١٠	٤٠٠	٠.٢٥
٢٠١٩	٠.٠٢	١٠٠	٠.٠٥
٢٠٢٠	٠.٠٢	٤٠٠	٠.٢٥

يبين الجدول (٣) وجود تباين في هذه النسبة ما بين الارتفاع والانخفاض من عام إلى آخر

<sup>١١</sup> البنك المركزي العراقي \_ دار المراقبة الصيرفة / قسم المصارف التجارية



ومن الجدول ر(٢) نلاحظ أن في عام (٢٠١٥) كان الانخفاض في صافي الربح اكبر من الانخفاض في ملكية اذا بلغ معدل التغير (-١٨.١٨٪) أدى إلى انخفاض النسبة في هذا العام وارتفعت النسبة خلال عام (٢٠١٦) إلى (٧٪) وذلك لارتفاع الربح إلى (٢٠٢٤٥) مليون دينار واستمر الحال في الانخفاض خلال عامي (٢٠١٧ و٢٠١٨) على التوالي حيث انخفضت النسبة من (٢٪) إلى (١٪) وتمثل النسبة في عام (٢٠١٨) أدنى نسبة تسجل خلال مدة البحث وذلك بسبب بلوغ صافي الربح أدنى مبلغ ثم بدأت ترتفع النسبة خلال عامي الأخير حيث ارتفعت من (٢٪) إلى (١٠٪) وذلك لارتفاع صافي الربح بالرغم من الارتفاع في الملكية حيث تبين اثر الخدمات الإلكترونية من زياده السرعة التي تؤدي إلى إنجاز العديد من المعاملات وتقليل الوقت والجهد بتقديم أفضل الخدمات لزيائنه في العراق وتقليل المخاطر من خلال الاعتماد على أدوات ومقاييس كافية ومناسبة للتعريف والابلاغ عن المخاطر

وتأسيسا على ما تقدم نجد أن معدل العائد على حقوق الملكية حقق النسبة المثلى في عام (٢٠١٨) وهي مساوية لنسبة معدل العائد على حقوق الملكية

### ج\_ نسبة صافي هامش الفائدة

أن هذا النسبة تقيس نسبة العائد الصافي من الفوائد التي حققتها الموجودات العاملة وزيادة هذا النسبة تعني زيادة قدرة الموجودات على توليد هامش فائدة للمصرف اذ لا توجد نسبة معيارية لهذا المؤشر صادرة من البنك المركزي لكونه من المصارف الأهلية ويتم احتسابها وفق الصيغة الآتية :-

$$\text{نسبة صافي هامش الفائدة} = \frac{\text{الفوائد الدائنة} - \text{الفوائد المدينة}}{\text{الموجودات المدرة للعائد}}$$

جدول (٣) نسبة صافي هامش الفائدة

السنة	نسبة صافي هامش الفائدة	معدل التغير %
٢٠١٥	٠.٠٥	-١٦.٦٦
٢٠١٦	٠.٠٧	٤٠
٢٠١٧	٠.٠٤	-٤٢.٨٥
٢٠١٨	٠.٠٢	٥٠-

انخفضت النسبة خلال عام (٢٠١٥) إلى (٥٪) واستمرت الفائدة في الانخفاض (٢٥.٦٠٧) مليون دينار في عام (٢٠١٥) وارتفعت النسبة في عام (٢٠١٦) إلى (٧٪) وذلك لارتفاع الفائدة مقابل انخفاض عائد الموجودات انخفاضا كبيرا وبمعدل تغير بلغ ( -٥٥.٣٩٪) وفي الأعوام الأخيرة (٢٠١٧ و٢٠١٨ و٢٠١٩ و٢٠٢٠) نلاحظ انخفاض الفائدة إلى (٤٪) واستقرار النسبة في الأعوام الثلاثة الأخيرة إذ أصبحت (٢٪) وهي تمثل أدنى نسبة تسجل خلال مدة البحث وذلك بسبب انخفاض الفائدة مقابل ارتفاع في العائد المدر للموجودات من (٢٤٣.٣٣٧) مليون دينار في عام (٢٠١٧) إلى (٣٦٩.٥٠٩) مليون دينار في عام (٢٠٢٠)

جدول رقم ( ٤ ) بيانات مصرف بغداد للمدة ( ٢٠١٥ - ٢٠٢٠ ) لاستخراج النسب الربحية ( مليون دينار )

المجموع	الموجودات المدرة للعائد			المجموع	اجمالي الموجودات		الفوائد المدينة	الفوائد الدائنة	حقوق الملكية	صافي الربح بعد الضريبة	السنة
	اجمالي القروض	الاوراق المخصصة	الاستثمارات		م. ثابت	م متداول					
٤٩٦,٧٦٠	٢٣٥,٧١٨	٢,٢٠٥	٢٥٨,٨٣٧	١,٥٤٩,٥٣٦	٥٦,٣٤٤	١,٤٩٣,١٩٢	٧,٨٤٩	٣٣,٤٥٦	٢٦٨,٤٨٨	٥,٧١٧	٢٠١٥
٣٠٠,٢٤٢	١٩٥,٠٦٦	١,٩١٢	١٠٣,٢٦٤	١,٢٠٠,٤٢٤	٥٧,٥٢٠	١,١٤٢,٩٠٤	٦,٠٧٩	٢٩,٥٨٣	٢٨٢,٨٢١	٢٠,٢٤٥	٢٠١٦
٢٤٣,٣٣٧	١٤٥,٦٠٢	٣,٨٧١	٩٣,٨٦٤	١,٠٩٠,١٥٢	٥٠,٢٧٣	٩٣٩,٨٧٩	٥,٩٨٣	١٨,٠٨٧	٢٧٦,٩٤٢	٦,١٢٢	٢٠١٧
٢٥٧,٦٧٩	١٦١,٩٥٤	٤,٦٦٦	٩١,٠٥٩	١,١١٣,٥٣٨	٣٠,٦٠٨	٩٨٢,٩٣٠	٥,٤٤٤	١١,٢٢٢	٢٦٦,٧٤٢	٤,١٥٢	٢٠١٨
٢٥٦,٢٠٧	١٤٩,٦٠٢	٤,١٨٢	١٠٢,٧٢٣	١,١٣٢,٧٤٤	٤٩,٠١٤	٩٨٣,٧٣٠	٥,٧٥٣	١٠,٩٠٤	٢٧٣,٦٤١	٧,٢٩٨	٢٠١٩
٣٦٩,٥٠٩	١٩٦,١٧٨	٤,٧٣٨	١٦٨,٥٩٣	١٢٧٦,٨٥٣	١٨,٩٠١	٦,٥٧,٩٥٢	٥,٦٣٧	١٦,٤٦٠	٢٧٨,٤٣٥	٣٠,٢٠٠	٢٠٢٠

## المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

من الاستعراض النظري للبحث والجانب التطبيقي له تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات، وفي كالاتي:

١- اتضح من البحث إن الربحية المصرفية (ROA,ROF) يتأثر بمجموعة من العوامل الخارجية سعر الصرف التضخم، سعر الفائدة ومجموعة من العوامل الداخلية (السيولة، رأس المال المدفوع).

٢- إن سعر الفائدة يرتبط بعلاقة طردية مع مستوى الربحية المصرفية ( ROA ROE) للمصارف التجارية.

٣- يرتبط سعر الصرف ومعدل التضخم وحجم السيولة بعلاقة عكسية مع الربحية المصرفية (ROA,ROE)

٤- إن رأس المال المدفوع وسعر الفائدة يعتبران من أهم المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على مؤشر الربحية المصرفية (ROA,ROE).

٥- لقد تم ترجيح النماذج القياسية الخطية وذلك لما تتمتع به من أفضلية من الناحية الإحصائية وهذا ما أثبتته قيمة F المعنوية وارتفاع في معامل التحديد R لأغلب النماذج فضلاً عن قدرتها على تفسير طبيعة العلاقة بين المتغيرات الخارجية والداخلية ومؤشر الربحية المصرفية (ROA, ROE).

٦- إن عدم استقرارية متغيرات البحث تكون سبباً في انخفاض مستوى الاستثمار في المصارف وفي نفس الوقت يزيد من عامل المخاطرة الأمر الذي يحجم المستثمرين من الاستثمار وبالتالي انخفاض مستوى الأرباح.

## ثانيا : التوصيات

تم التوصل إلى مجموعة من المقترحات، يمكن إدراج هذه المقترحات بالاتي:

١- على إدارات المصارف التجارية إنشاء وحدات إدارية متخصصة لمتابعة حركة أسعار الصرف وتذبذبات التضخم، وسعر الفائدة بغية تحقيق من مخاطرة الأزمات المالية ومخاطر المتغيرات الخارجية والداخلية وعلى إدارات المصارف أن تسهر على التأكد من هذه المسألة.

٢- الاهتمام الأمثل بسعر الفائدة والسيولة فضلاً قيام المصارف بتدعيم رأس مالها من خلال زيادة رأس المال المدفوع من أجل المساهمة في ترسيخ الثقة لدى المتعاملين معها، وقدرتها على تمويل القطاعات الاقتصادية بشكل أكبر.

٣- مواصلة البحث في هذا المجال والتركيز على بناء نماذج قياسية وفق أسلوب السلاسل الزمنية بغية تقدم هذا النوع من الدراسات الى إدارات المصارف التجارية للكشف عن حجم وأهمية المتغيرات الاقتصادية الداخلية والخارجية.

٤- إعادة النظر في إدارات المصارف، وخاصة إدارات مصارف القطاع الخاص والعمل على تحسين الأداء وزيادة نسبة الأرباح باعتبارها أهم هدف للمصرف.

## « المصادر »

### أ. المنشورات والتقارير الرسمية

١- وزاره المالية (١٩٨٩) دليل ديوان الرقابة المالية.

### ب. الرسائل والأطاريح والدوريات

١- الشكرجي , بشار ذنون ( ١٩٩٩ ) تحليل ايرادات الانشطة المصرفية دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الموصل.

٢- الطائي، سجي فتحي محمد عبد الهادي، شيماء وليد ( ٢٠١٣ )، قياس مستوى ربحية المصارف الإسلامية وتحليلها في ظل الأزمة المالية العالمية دراسة تحليلية لمجموعة البركة المصرفية للفترة (٢٠١٠-٢٠٠٢)مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد ٩ العدد ٢٨.

٣- فرحات, سهير محمد احمد (٢٠٠٦)قياس خطر سعر الفائدة وإدارته لتحديد الهيكل المناسب لميزانية المصرف تطبيق في عينة من المصارف العربية للمدة من(٢٠٠٠\_٢٠٠٣) رسالة ماجستير غير منشورة كلية الادارة والاقتصاد جامعة الموصل.

٤- المشهداني (٢٠٠٩) اثر فهم الحكومة المؤسسية في تحسين الأداء المالي الاستراتيجي للمصارف/دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية الخاصة.

٥- خالد غازي عبود التمي .دور التكاليف المتغيرة في تقييم كفاية الأداء بالتطبيق على معمل الألبسة الجاهزة في الموصل رسالة ماجستير غير منشورة كلية الادارة والاقتصاد جامعة الموصل سنة ١٩٨٧ .

٦- زهراء احمد النعيمي .تقييم الأداء المالي للمصارف الأهلية في العراق للفترة (١٩٩٩-٢٠٠١)رسالة ماجستير غير منشورة كلية الادارة والاقتصاد جامعة الموصل ٢٠٠٥ .

٧- مجيد عبد جعفر الكرخي تقويم الأداء في الوحدات الاقتصادية باستخدام البيانات المالية دار الشؤون الثقافية العامة بغداد العراق ٢٠٠١ .

٨- بشار ذنون الشكرجي تحليل إيرادات الأنشطة المصرفية دراسة عينة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية العراقية رسالة ماجستير غير منشورة كلية الادارة والاقتصاد جامعة الموصل سنة ١٩٩٩ .

٩ . ماهر جلال يعقوب الياس تأثير خطر السيولة في عائد توظيفات الأموال المصرفية دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية العراقية للمدة (١٩٩٤-٢٠٠٣)رسالة ماجستير غير منشورة كلية الادارة والاقتصاد جامعة الموصل ٢٠٠٥ .

١٠ . البنك المركزي العراقي , دار مراقبة الصيرفة , قسم المصارف التجارية .

١١ . مصرف بغداد , التقرير السنوي للمصرف , ٢٠١٨ - ص ١٥ .

## ج. الكتب العربية

١. ابو حمد وقدوري (٢٠٠٥) إدارة المصارف دار ابن الأثير للطباعة والنشر جامعة الموصل.
٢. الشماع و خليل محمد (١٩٩٢) الإدارة المالية مطبعة الاخاء البغدادية بغداد ط٤.
٣. العامري ومحمد علي ابراهيم (٢٠١٣) الإدارة المالية الحديثة دار وائل للنشر والتوزيع.
٤. علي البارودي العقود وعمليات البنوك التجارية دار المعارف الإسكندرية مصر سنة ١٩٨٦.
٥. ابراهيم احمد الصعيدي ديناميكية تقييم الأداء في إطار منهج التكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة جامعة عين الشمس القاهرة مصر سنة ١٩٨٥.
٦. مدحت اسماعيل محاسبة البنوك التجارية وشركات التأمين دار الامل للنشر اربد الاردن سنة ١٩٩٨.
- ٧ . امين السيد احمد لطفي , محاسبة و التحليل المالي في الفنادق , الدار الجمعية , مصر - اسكندرية , ٢٠٠٧ , ص ٩٨ .